

سنن البيهقي الكبرى

4413 - أنبأ أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا محمد بن بشر العبدي ح قال وأخبرني أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا سعيد بن أبي عروبة ثنا قتادة ثنا زرارة بن أوفي عن سعد بن هشام قال انطلقت إلى بن عباس فسألته عن الوتر فقال ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ قال قلت من قال عائشة Bها فأتها فسلها ثم أعلمني ما ترد عليك قال فانطلقت إليها فأتيت على حكيم بن أفلح فاستصحبته فانطلقنا إلى عائشة فاستأذنا فدخلنا فقالت من هذا قال حكيم بن أفلح فقالت من هذا معك قلت سعد بن هشام قالت ومن هشام قلت بن عامر قالت نعم المرء كان عامر أصيب يوم أحد قلت يا أم المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله ﷺ فقالت أأنت تقرأ القرآن قال قلت بلى قالت فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن قال فهمت أن أقوم فبدا لي فقلت أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ يا أم المؤمنين قالت أأنت تقرأ يا أيها المزمّل قال قلت بلى قالت فإن الله تعالى افترض القيام في أول هذه السورة فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حولا حتى إنتفخت أقدامهم وأمسك الله ﷺ خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء ثم انزل الله ﷺ التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال فهمت أن أقوم فبدا لي وتر رسول الله ﷺ فقالت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ فقالت كنا نعد لرسول الله ﷺ سواكه وطهورة فيبعثه الله ﷺ ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيدعو ربه ويصلي على نبيه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيقعده ثم يحمده ربه ويصلي على نبيه ويدعوا ثم يسلم تسليمه يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني فلما أسن النبي A وأخذ اللحم أوتر بسبع وصلّى ركعتين بعد ما يسلم يا بني وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان نبي الله ﷺ إذا غلبه قيام الليل صلى من النهار اثني عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة ولا قام ليلة حتى الصباح ولا صام شهرا قط كاملا غير رمضان فأتيت بن عباس فأخبرته بحديثها فقال صدقت وكان أول أمر سعد قال بن بشر يعني أول أمره أنه طلق امرأة ثم إرتحل إلى المدينة يبيع عقارا له بها ويجعله في السلاح والكراع ثم يجاهد الروم حتى يموت فبلغ رهطا من قومه فأخبروه أن رهطا منهم ستة أرادوا ذلك في حياة النبي A فنهاهم عن ذلك لفظ حديث الحسن بن علي بن عفان رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة